

سورة الكوثر [مكية، وهي ثلاث آيات] (1) بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر): الخير الكثير في الغاية، وفسر بالعلم والعمل، وبالنبوة والكتاب، وبشرف الدارين، وبالذرية الطيبة، وبالشفاعة. والأخير مروى (2). وفي رواية: (هو نهر في الجنة، أعطاه الله نبيه عوضاً من ابنه) (3). وورد: (الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر. ثم قال: يا علي هذا النهر لي ولك ولحبيبك من بعدي) (4). وسئل عنه النبي صلى الله عليه وآله حين نزلت السورة، فقال: (نهر وعدنيه ربي، عليه خير كثير، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء، فيختلج القرن منهم، فأقول: يا رب إنهم من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) (5).

(1) - ما بين المعقوفتين من (ب). 2 و 3 - مجمع البيان 9 - 10: 549، عن أبي عبد الله عليه السلام. (4) - الأماي (للطوسي) 1: 67، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (5) - مجمع البيان 9 - 10: 549، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (*)

(فصل لربك): قدم على الصلاة وانحر. قال: (هو رفع يديك حذاء وجهك) (1). وورد: (قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت،

وإذا رفعت رأسك من الركوع، وإذا سجدت، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، فإن لكل شئ زينة، وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند (2) كل تكبيرة (3). وفي رواية: (النحر الاعتدال في القيام، أن يقيم صلبه ونحره) (4). إن شائتك: مبغضك هو الأبتري: الذي لا عقب له، إذ لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر، وأما أنت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك إلى يوم القيامة، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف. القمي: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن العاص، فقال عمرو: يا أبا الأبتري! وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمي أبتري. ثم قال عمرو: إني لأشأن محمداً، أي: أبغضه. فأنزل الله على رسوله السورة. (إن شائتك) أي: مبغضك (هو الأبتري) يعني لا دين له ولا نسب (5).

- (1) - مجمع البيان 9 - 10 : 550، عن أبي عبد الله عليه السلام. (2) - في (ألف) و (ج): (على كل). (3) - مجمع البيان 9 - 10 : 550، عن أمير المؤمنين عليه السلام. (4) - الكافي 3 : 336، الحديث: 9، عن أبي جعفر عليه السلام. (5) - القمي 2: 445 (*).